[328] ضيعته ". من الواضح ان التعريفين المذكورين للمال مستمدان من واقع الاستعمال العرفي للمال، وفي إطار التطور الاستعمالي للكلمة، وهو ما يعرف في علم اللغة بالتطور الدلالي، أي التاريخ لاستعمال الكلمة في مختلف المجتمعات زمانا ومكانا، ومن خلال تفاوتاتهم في الاستعمال. فالدلالة هذه اجتماعية - كما رأينا -، وفي الوقت نفسه هي دلالة معجمية لأنها ذكرت في المعاجم اللغوية. 2 - المستوى الاجتماعي: وقد تستعمل اللفظة في المجتمع ولكن لا تدون في المعجم اللغوي لسبب من الأسباب. وهذه مثل لفظة (جدة) - بكسر الجيم وفتح الدال المهملة من غير تشديد، بعدهما تاء مربوطة - فانها وردت في أكثر من رواية في موضوع الحج. وهي تعني اليسار والغني والمال، وكان هذا في العصر العباسي. ومن ذلك ما رواه الحر العاملي في كتابه (الوسائل) - في الباب الثاني من أبواب كتاب الحج المعنون (باب انه يجب الحج على الناس في كل عام وجوبا كفائيا): - عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: " ان ا - عزوجل - فرض الحج على أهل الجدة... ". - وعن أبي عبد ا الصادق (عليه السلام): قال: (ان ا - عزوجل - فرض الحج على أهل الجدة...). فان كلمة (جدة) لم تذكر بهذا المعنى في المعاجم العربية المبكرة وكذلك المعاجم المتأخرة التي نقلت عنها، وانما الذي ذكر معجميا بهذا المعنى (الجد) بفتح الجيم وتشديد الدال وبغير تاء. _____